

فتاوى رمضانية (02) - فضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين

رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

شيخ محمد للعشر الاواخر فضل عظيم ومنزلة آآكبيرة العشر الاواخر من رمضان المستمع عبدالله الحمد يقول فيه نرجو من الشيخ محمد بيان الفضل لهذه العشر الاواخر الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - [00:00:01](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين هذه العشر الاواخر من رمضان هي افضل شهر رمضان ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخصها بالاعتكاف طلبا لليلة القدر وكان فيها ليلة قدر التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:28](#)

بل التي قال الله عنها ليلة القدر خير من الف شهر وكان النبي صلى الله عليه وسلم تخص هذه الليالي بقيام الليل كله فينبغي للانسان في هذه الليالي العشر ان يحرص - [00:00:55](#)

على قيام الليل ويطيل فيها القراءة والركوع والسجود اذا كان مع امام فليلازمه حتى ينصرف لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - [00:01:20](#)

وفي اخر هذه الايام بل عند انتهائها يكون تكبير الله عز وجل ويكون دعوة زكاة الفطر كقوله تعالى ولستكم العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في زكاة الفطر - [00:01:50](#)

من اداتها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة وامر صلى الله عليه وسلم ان تؤدي زكاة الفطر قبل الصلاة اي يوم العيد بارك الله فيكم. هذا السائل من عبد الله حامد من الطائف يقول اه اذا صليت الوتر وبعد ذلك اريد قيام الليل. هل اوتر مرة ثانية - [00:02:24](#)

ام تكفي المرة الاولى ام اصلي ركعة في بداية القيام؟ افیدونی بهذا اه نقول اولا اذا كان الانسان يطمع ان يقوم في اخر الليل فلا يوتر اول الليل بل يجعل وتره اخر الليل - [00:02:47](#)

لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اجعلوا اخر صلاتكم في الليل وترا ولان صلاة الليل مشهودة سيكون افضل واما من خاف الا يقوم فليوتر اول الليل - [00:03:04](#)

لثلا يفوتة الوتر وهذا امر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ابا هريرة رضي الله عنه بل اوصاه ان يوتر قبل ان ينام وقال عليه الصلاة والسلام من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله - [00:03:24](#)

ومن طمع ان يقوم اخر الليل فليوتي الاخرة فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل ولكن اذا كان الانسان لا يطمع بينكمما في اخر الليل فاننا نقول اوتر اول الليل ثم ان قدر له ان يقوم بعد ذلك - [00:03:42](#)

فانه لا يصلی ركعة في في افتتاح تهجده ولا يوتر مرة اخرى بل يصلی ركعتين ركعتين الى ان يطلع الفجر فان قال قائل كيف نقول بهذا وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:04:03](#)

اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا قلنا نقول به لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يقل لا تصلوا بعد الوتر بل قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا هكذا قال - [00:04:22](#)

وهذا الرجل الليل خاف الا يكون من اخر الليل فاوثر اول الليل قد جعل اخر صلاته بالليل وترا فامثل امر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولم يرد نهي - [00:04:38](#)

من رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم عن الصلاة بعد الوتر ويشبهه هذا من بعض الوجوه قول النبي صلى الله عليه وسلم ليلني

منكم اولو الاحلام والنهي فان - 00:04:53

بعض اهل العلم فهم من ذلك ان المراد ان لا يليه الا اولو الاهام والنهي وقال بناء على ذلك انه اذا وجد من لم يبلغ في الصف الاول فانه يؤخر الى الصف الثاني - 00:05:14

ولكن من تأمل الحديث وجد انه لا دلالة فيه على ذلك لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال ليبني منكم اولو الاحلام والنهي فهو حث لاولي الاحلام والنهي - 00:05:36

ان يتقدموا حتى يكونوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم بل حتى يكونوا هم الذين يلون رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ليفقهوا عنه ويأخذوا عنه سنته ولو كان يريد الا يقوم احد من الصغار في الصف الاول لقال لا يبني الا اولو الاحلام والنهي - 00:05:53

بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا مستمع للبرنامج ابو عبد الله من المنطقة الشمالية يقول اه يسأل يا فضيلة الشيخ عن عدد ركعات صلاة قيام الليل وهل تكون القراءة بالجهرا م بالسر؟ وهل يجوز ان اقرأ من الكتاب - 00:06:15

عندما لا اكون حافظا للقرآن ارجو الافادة جزاكم الله خيرا هذا السؤال يتضمن ثلاث مسائل الاول عدد صلاة الليل وصلاة الليل ليس لها عدد محدد لا تم الزيادة عليه ولا النقص منه - 00:06:34

بل يصلي الانسان نشاطه لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صلاة الليل فقال مثنى مثنى ولم يحدد لكن الاقتصار على احدى عشرة ركعة او ثلاثة عشر ركعة افضل من الزيادة - 00:06:59

لان عائشة رضي الله عنها سئلت كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة واما كيفية هذا العدد - 00:07:18

نزليل هؤلاء فهذا يرجع الى نشاط الاسلام وقوته وتحمله يقول وهل تكون القراءة بالجهرا م؟ اما القراءة اما الجهر بالقراءة فهو على حسب نشاط الانسان اذا كان انشط له اذا جهر - 00:07:34

وليس حوله من يشوش عليه او ينقص عليه فليجهر وان كان الاصرار تبدأ اخراها او كان عنده من يشوش عليه او ينقص عليه فليسر بارك الله فيكم. له سؤال اخير يا فضيلة الشيخ يقول اه اسأل عن فضل صلاة التهجد في الليل وبارك الله فيكم - 00:07:56

التهجد في الليل من افضل العبادات وهو افضل الصلوات بعد الفرائض فصلاة الليل افضل من صلاة النهار ولا سيما في الثالث الاخير منه فان الله سبحانه وتعالى ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:08:29

فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يسأل من يستغفر لي فاغفر له وافضل تجزئة الليل صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدهه وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:56

يفعل ذلك احيانا بل الاغلب عليه ذلك وعلى هذا فنقول افضل صلاة الليل ما كان بعد النصف الى ان يبقى سدوس الليل وليحرص الانسان في حال تهجده على ان يقرأ قراءة مرتبة - 00:09:20

يستحضر ما يقول فيها اذا من باءة وعید تعوذ اذا من باءة ثواب سأل اذا من باءة تسبيح فسبح كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:44

وليكثر في حال رکوع من تعظيم الله عز وجل مثل سبحان رب العظيم سبحان الذي الجبروت والملکوت وما اشبه ذلك من الفاظ التعظيم لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:01

اما الرکوع فعظموا فيه الربوليكثر من من التحميد والتسبيح اذا رفع من الرکوع بحيث يبقى قائما بقدر رکوعه اذا سجد فليكثر من الدعاء بما شاء من امور الدنيا وامور الآخرة - 00:10:18

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اما السجود فاكتثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم اي حري ان يستجاب لكم وانما كان السجود احرى بالاجابة لانه اقرب ما يكون العبد فيه - 00:10:39

من ربه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون عبد من ربه وهو ساجد فليجتهد الانسان في الدعاء في حال السجود وليلح

بعزيمة على ربه عز وجل فان الله تعالى يحب الملحين في الدعاء - [00:10:59](#)

وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم وليعزم المسألة فان الله لا مكره له هذا في الدعاء عموما ان يعزم الانسان المسألة وان يثق بالله سبحانه وتعالى وان يغلب جانب الاجابة - [00:11:19](#)

ولا سيما اذا كان ساجدا وليختم تهجمه بالوتر لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترى يسأل ايظا في رسالته ويقول اه اريد ان اعرف منكم اه ثلث الليل الاخير - [00:11:36](#)

اي وقت بالساعة الجواب لا يمكن تقدير ذلك بساعة محددة معينة ولكن يمكن لكل انسان معرفته بحيث يقسم الليل من غروب الشمس الى طلوع الفجر ثلاثة اقسام فاذا مضى القسمان الاولان - [00:12:00](#)

وهما ثلث الليل فان القسم الثالث هو الثلث الاخير وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان الله عز وجل ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:12:28](#)

فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له فينبغي للانسان المؤمن ان يغتنم ولو جزءا يسير من هذا الوقت لعله يدرك هذا الفضل العظيم لعله يدرك نفحة من نفحات المولى جل وعلا - [00:12:46](#)

فيستجيب الله له ما دعا به نسأل الله التوفيق للجميع اللهم امين في صلاة التراويح اذا قام الامام للوتر اخر ركعة بعض من الناس ينوي ان يصلحها شبع ليوتر اخر الليل - [00:13:09](#)

فهل يجلس مع الامام للتشهاد الافضل ان ان يتابع الامام وادا سلم الامام اتى برکعة. ونو الافراد بالاصل التشهد نوى الافراد من البداية ان هذا شفع ما يخالف ينوي الشبه - [00:13:30](#)

لكني تابع الامام لانه لو سلم قبل ان يسلم الامام لكانوا صاروا قبل ان ان ينصرف الامام. فيحرم اجر قيام ليلة طيب لو جاء صديقنا للتشهاد وهو قام يكمل الركعة الثانية؟ نعم. اذا جلس التشهاد اذا جلس اليوم للتشهاد هو قام يكمل الركعة نفسه - [00:13:45](#)

كيف والناس تشهد ويثنون ركعة عشان يصيرون ركعة عشان ايش اشفع مو هنا صلی ركعتين مع الامام لا الامام صلی ركعة واحدة الوتر الامام اوتى بواحدة فهي اخر ركعة الامام اوتر بواحدة اي نعم طيب اذا اوتر بواحدة يقوم يقوم بعدها بعد ما يسلم الامام ويأتي برکعة يعني التشهاد آآ - [00:14:06](#)

لا يجوز التشهاد معه. لازم التشهاد مع الامام تبعا للامام - [00:14:29](#)